

مقدمة
الناشر
رسو

قبل أن تبدأ !!

سيصدم هذا الكتاب كل من يمسك به !

سيصدم من يقرأ عنوانه ، ومن يقرأ اسم ناشره ، ومن يقرأ مادته - من الغلاف إلى الغلاف - أيضا .

فمن يقرأ عنوان الكتاب ، سيتساءل : هل هناك جديد يمكن أن يقال في موضوع اغتيال السادات بعد كل ما قيل داخل وخارج مصر ؟ ... هل أصبح حادث السادات مثل حادث كيندى ، لا تتوقف الكتب التي تصدر عنه ، ولن تنتهي المفاجآت التي يستخرج منه ؟ !

ومن يقرأ اسم الناشر ، سيتساءل : هل يملك ان يضيف هذا الناشر بالذات أى جديد في تلك القضية ؟ .. لقد بدأ نفس الناشر نشاطه في عالم الكتب ، بكتاب عن نفس الموضوع (كتاب اغتيال رئيس) حقق أرقاما قياسية في توزيع الكتب السياسية ، وكشف العديد من الأسرار ، ووضع بعض النقاط تحت الحروف وفوقها ... هل يملك نفس الناشر - بعد حوالى العام فقط - ان يضيف جديدا في نفس الموضوع ؟ !

وهذه الأسئلة وغيرها طبيعية جدا .. مناسبة جدا .. بل وجذابة جدا .. والاجابة عليها سهلة جدا .. ان من سيبدأ في قراءة هذا الكتاب لن يأخذ وقتا طويلا ، حتى يكتشف بيسر وبساطة ان هناك جديد لم يقال من قبل ... وان ما قيل - على غزارة وأهميته - لا يزيد عن كونه قطرة في محيط .. ونقطة مطر في سيول أن الاوان أن تنهمر .

فالكتاب يقدم وثائق نادرة لم يقترب أحد منها من قبل .. ويذيع أسراراً مذهلة لم يجزؤ أحد على اذاعتها من قبل .. وي طرح رؤية جنائية وسياسية ستثير دهشة البعض وستنقد صواب البعض الآخر .. كنز من المعلومات والمفاجآت التي تغير الحسابات ، لا يجزؤ على مقاومة نشرها ، أى ناشر ينحنى للحقيقة ، ويشد إلى الحق ، حتى ولو كان قد طرق نفس الموضوع من قبل مائة مرة ... لا مرة واحدة ..

وإذا كان لنا السبق في فتح ملفات هذه القضية بجراًة في مصر ، فانه سيكون لنا - بعد هذا الكتاب - الفضل في توثيقها ، وتقديمها كثمرة ناضجة إلى هذا

الجيل الذى يتلهف على الحقيقة .. وإلى الأجيال القادمة التى لها الحق أن تعرف كل ما جرى فى وطنها حتى قبل انه تولد بقرون طويلة من الزمان .

حتى الذى لم يبدأ بقراءة مادة الكتاب ، سيكتشف بمجرد قراءة اسم المؤلف ومهنته ودوره فى القضية ، انه إمام كتاب لا يمكن تجاهله .. فمؤلف الكتاب (شوق خالد) ليس كاتباً أو صحفياً محترفاً وإنما هو محام له شهرته فى عالم القضايا السياسية التى هزت الرأى العام ، والرت على النظام العام .. وقد كان محامى المتهم الثانى فى القضية (عبد الحميد عبد السلام) ، واثاح له هذا الموقع الهام - بجانب خبرته الطويلة أمام القضاء - ان يصبح شاهد عيان تاريخى على أخطر حادث جنائى عاشه جيلنا .. واثاح له ان يرى ما لم نراه ، ويسجل ما لم نسمعه ، ويعيش تفاصيل حرمنا منها بحكم السرية ، ويطلع على أوراق كان من رابع المستحيلات ان نلمسها .. واثاح له ان يعيش ساعات طويلة مع المتهمين ، يجاورهم ، ويتفلس معهم ، ويرصد الفعالهم فرصة نادرة اثاحت له - ولنا بكتابه - معرفة ما أخفوه عنا .. وما كان من المتوقع ان يظل خالياً عنا حتى الموت .

ان شوق خالد بهذا الكتاب ، يفتح صندوق الأسرار فى هذه القضية التى لا تزال تمتع بكثير من الغموض ، رغم انها توصف بقضية العصر ، على الأقل فى عالمنا العربى .. وهو يفعل ذلك بدقة ، وامانه ، وصدق .. وبعيدا عن الاحتراف .. لقد سجل كل ما سمعه ، ورصد ما شاهده ، ونقل ما اطلع عليه .. ثم صاغ كل ذلك فى كتاب كان علينا ان نشره كما هو .. دون تدخل .. دون نقاش .. ودون تسجيل تحفظات وملاحظات كنا لرى ان من اللازم تسجيلها ، والتوقف عندها ، حتى لا نفقد الكاتب ابرز خصائصه .. البراءة .

ان دور النشر ، تفخر بان الكتب التى تقدمها ، مدعمة بالوثائق والمستندات .. وقد كنا نحن منها .. حتى كان هذا الكتاب الذى جعلنا نفخر بانه - من أول سطر إلى آخر سطر - وثيقة ... وثيقة لا فضل لنا ، أو لشوق خالد فيها سوى جرأة نشرها .

ومن جديد نكرر : ان الله خير حافظ .

النشر